

تقديم الرعاية الصحية

كيف أسهم اجتماع فيروس كورونا وشيخوخة السكان
والتكنولوجيا في إحداث تحوّل في تقديم الرعاية الصحية

في العقود القادمة سوف تقوم آليات تقديم الرعاية الصحية بتحويل كيفية تلقي المرضى للعلاجات الصحية.

في الواقع من المتوقع أن يصل سوق الرعاية الصحية المنزلية في جميع أنحاء العالم إلى 545 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2028.

وتعتبر العوامل المساهمة في هذا النمو السريع هي تحسين التكلفة وتحسين نتائج علاجات المرضى من خلال هذه الطريقة لتقديم الرعاية الصحية. بالإضافة إلى ذلك فإن شيخوخة السكان وتزايد الأمراض المزمنة، مثل الزهايمر والخرف وغيرها من الحالات طويلة الأجل، عوامل تدفع باتجاه نمو هذا السوق.¹

يهدف برنامج رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية لإجراء تحولات في القطاع الصحي وإعادة هيكلة القطاع الصحي ليكون نظاماً صحياً شاملاً وفعالاً ومتكاملاً من أجل صحة المواطن والمقيم والزائر.

سيلعب هذا البرنامج دوراً رئيسياً في معالجة الاتجاهات الجديدة في تقديم الرعاية الصحية، مثل الرعاية الصحية المنزلية.²

يعتمد برنامج تحول قطاع الصحة في رؤية 2030 على مبدأ الرعاية القائمة على القيمة، والذي يضمن الشفافية والاستدامة المالية من خلال تعزيز الصحة العامة والوقاية من الأمراض، وإلى جانب تطبيق نموذج الرعاية الجديد المتعلق بالوقاية من الأمراض وإدارتها.³

يهدف البرنامج إلى تغطية 88% من السكان - بما في ذلك سكان المناطق النائية - بخدمات صحية شاملة و100% من السكان مشمولين بنظام السجلات الطبية الرقمية الموحدة مع نهاية عام 2025.

ستجعل هذه الجهود تقديم الرعاية الصحية في أماكن غير المستشفيات أسهل وأكثر كفاءة وفعالية من حيث التكلفة.

ما سبب التحول في تقديم الرعاية الصحية؟

في الواقع، يفضل 72% من الأشخاص تلقي الرعاية في المنزل بعد حدث طبي كبير و69% يفضلون إجراء تسجيلات وصول منتظمة في المنزل.⁶ عامل آخر كان له تأثير كبير على التحول إلى طلب تقديم الرعاية خارج المستشفيات هو شيخوخة السكان.

ونظراً لزيادة متوسط العمر المتوقع وانخفاض مستويات الخصوبة، وجدت الأمم المتحدة أنه لأول مرة في التاريخ أن عدد الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً أو أكثر قد فاق عدد الأطفال دون سن الخامسة على مستوى العالم. علاوة على ذلك في بحلول عام 2050 سيكون 16% من سكان العالم فوق سن 65 - وذلك زيادة بنسبة 9% عما كان عليه في عام 2019.⁷

تمر المملكة العربية السعودية أيضاً بمرحلة تحول ديموغرافي. من المتوقع أن يزداد عدد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاماً بخمسة أضعاف بين عامي 2020 و2050 من 2 مليون (5.9% من إجمالي السكان) إلى 10.5 مليون (23.7%).

خلقت جائحة كوفيد-19 حافزاً لإعادة تصور وسائل تقديم الرعاية الصحية. الهدف هو المساعدة في تحسين جودة الرعاية وتجربة المريض مع خلق قيمة محتملة للمستفيدين من الخدمات ومرافق الرعاية الصحية ومجموعات الأطباء ومقدمي الخدمات وشركات التكنولوجيا والمستثمرين.⁴

ومن غير المفاجئ إظهار الدراسات أن هناك زيادة حادة في زيارات الرعاية الصحية المنزلية في الوباء مقارنة بالسنوات السابقة لأن الأفراد شعروا بأمان أكبر في تجنب أماكن الرعاية الصحية.⁵

هذه العوامل مجتمعة أدت بالنتيجة لزيادة كبيرة في الإنفاق على الرعاية الصحية في المملكة.

لقد نما الإنفاق بمعدل نمو سنوي مركب قدره 12.1% على مدى السنوات التسع الماضية ومن المتوقع أن يرتفع إلى 160 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2030.¹²

يعد تقديم الرعاية خارج المستشفى بالنسبة للمملكة العربية السعودية، إحدى الطرق التي سيقدم بها نظام الرعاية الصحية خدمات أكثر فعالية من حيث التكلفة لمواجهة هذه التحديات خلال السنوات القادمة. سيستفيد النظام الصحي بشكل كبير من تحسين الخدمات خارج المستشفى والخدمات المجتمعية، حيث تتبنى المملكة أنظمة الرعاية المتكاملة (ICS) لتقديم تجربة ونتائج رائعة للمرضى بتكاليف أقل.¹³

خلال نفس الفترة، كما يقدر أن عدد الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة سيزداد بمقدار 500000 فقط⁸. سيؤدي هذا التحول الديموغرافي إلى زيادة الطلب على نظام الرعاية الصحية وارتفاع الإنفاق الفردي بين الفئات العمرية الأكبر سناً⁹.

علاوة على ذلك، أدى ارتفاع معدل أسلوب الحياة الخاملة، والنظم الغذائية غير الصحية، والاستهلاك المرتفع للتبغ إلى العديد من الأمراض المرتبطة بنمط الحياة، والتي تمثل الآن تحدياً كبيراً للصحة العامة في البلاد. فعلى سبيل المثال، يمثل الإنفاق على مرض السكري ما يقرب من ربع إجمالي الإنفاق على الرعاية الصحية في المملكة.¹⁰

أضف إلى ذلك، أن النمو السكاني، وارتفاع متوسط العمر المتوقع، والتوسع الحضري المتزايد كلها عوامل تؤدي إلى زيادة الطلب على خدمات الرعاية الصحية في المملكة.¹¹



كيف سهلت التكنولوجيا حدوث تحول في تقديم الرعاية الصحية

وموعد، والسجلات الصحية الإلكترونية،¹⁶ وحتى
المجاهر عالية الطاقة التي تستخدم الهواتف
الذكية لتحليل المسحات خارج المختبرات.¹⁷

**يمثل هذا التوجه المراحل
الأولى من البنية التحتية
للمستشفى في المنزل
والتحول نحو جعل المنزل
المكان المفضل للرعاية¹⁸.**

مع زيادة الاستثمار في مجال تكنولوجيا الرعاية
الصحية¹⁹، هناك المزيد من الابتكارات في الأفق
التي ستساهم في تشكيل كيفية تقديم الرعاية
الصحية في المملكة.

خلال كوفيد-19، شهدت التطبيقات الطبية
والخدمات الصحية عبر الهاتف ارتفاعاً في
شعبيتها وفعاليتها. لقد فتح هذا الباب أمام
الرعاية الافتراضية للعب دور أكبر في الفرز،
مثل السماح للمرضى بالانضمام إلى مكالمات
فيديو والإجابة على أسئلة محددة للغاية حول
حالاتهم واحتياجاتهم. وهذا بدوره يبسط تنفيذ
الخطوات اللاحقة.¹⁴

تُمكن أجهزة الرعاية المنزلية المتطورة العالية
التقنية المتخصصين في الرعاية الصحية من أداء
مجموعة متنوعة من خدمات الرعاية الصحية
بشكل فعال خارج تجهيزات المستشفى.
تشمل هذه الابتكارات التحقق الإلكتروني من
الزيارة (EVV)، وأدوات مراقبة المريض عن بُعد،
والمواقع المعزز والافتراضي، وإنترنت الأشياء
الطبية¹⁵ (IoMT)، كذلك تطبيقات مثل صحتي

شيخوخة السكان وتأثير
كوفيد-19 على تقديم
الرعاية الصحية وظهور
التكنولوجيا التحويلية
يخلق فرصاً جديدة لتقديم
الرعاية الصحية في المنازل
والمواقع الأخرى المريحة.



ماذا تعني الرعاية المقدمة خارج المستشفى

بفضل التكنولوجيا يمكن تقديم مجموعة متنوعة
من خدمات الرعاية الصحية في أماكن خارج
المستشفيات.

النموذج الثاني هو مريض يتمتع بصحة جيدة ومنخفض المخاطر وقد يحتاج فقط إلى خدمات الرعاية الصحية عن بُعد. حيث يمكن تقديم الرعاية في المنزل طوال فترة مرضه - مثل التشخيص والعلاج والتفريغ أو الرعاية خلال فترة الاحتضار - وقد يكون ذلك عبر حلول موضعية أو متكاملة.

يمكن علاج أكثر من 60 حالة مختلفة، مثل الربو وفشل القلب الاحتقاني والالتهاب الرئوي ومرض الانسداد الرئوي المزمن (COPD)، بشكل مناسب وآمن في البيئات المنزلية من خلال بروتوكولات المراقبة والعلاج المناسبة. ومع ذلك، لا يمكن معالجة الحالات الحادة والأكثر تعقيداً في المنزل بجودة عالية وبطريقة اقتصادية.²³

مثلاً يمكن أن تكون استشارات الرعاية الأولية عن طريق الرعاية الصحية عن بعد، وغسيل الكلى الذي يتم إدارته ذاتياً في المنزل، وخدمات التمريض المختصة في المنزل مع مراقبة المريض عن بُعد ودعم أنشطة الحياة اليومية.^{20,21}

أحد النماذج المستخدمة لتنظيم تقديم الرعاية خارج المستشفى هو مراعاة أنواع مختلفة من النماذج المرضية.²²

فعلى سبيل المثال، أحد النماذج هو المريض شديد الخطورة المصاب بحالة مزمنة ويحتاج إلى رعاية زيارات مستمرة على فترات منتظمة.



سيدعم الانتقال إلى تقديم رعاية صحية منزلية أكبر أهداف رؤية 2030 لتوفير نظام صحي شامل وفعال ومتكامل يقوم على مبدأ الرعاية القائمة على القيمة.

حقق قطاع الرعاية الصحية العديد من الإنجازات في المراحل الأولى من تطبيق رؤية 2030 مثل تحسين جودة وكفاءة الخدمات، وإطلاق حزمة من التطبيقات (صحتي وموعد) لتعزيز الوصول إلى الخدمات، وزيادة توزيع الخدمات في جميع أنحاء المملكة.²⁶ ستعمل هذه المرحلة الجديدة من رؤية 2030 على تحسين الوصول إلى الخدمات الصحية من خلال التغطية المثلى والتوزيع الجغرافي العادل وتحسين النتائج الصحية في جميع أنحاء المملكة.

شيخوخة السكان وتأثير كوفيد-19 على تقديم الرعاية الصحية وظهور التكنولوجيا التحويلية يخلق فرصاً جديدة لتقديم الرعاية الصحية في المنازل والمواقع الأخرى المريحة. في حين أن هذا التحول في القطاع سيفيد المواطنين والمقيمين والزوار، إلا أن هناك مجموعات سكانية فرعية محددة ستشهد فائدة أكبر من زيارات الرعاية الصحية المنزلية وغيرها من الخيارات المريحة.²⁴ ويشمل ذلك أولئك الموجودين في المناطق النائية، والأفراد الأكبر سناً والنساء.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسات أن مجموعة من المرضى الذين عولجوا في بيئة منزلية كانت احتمالية نقلهم أو إعادة إدخالهم إلى المستشفى أقل بشكل ملحوظ.²⁵

نرتقي بالرعاية الصحية

المراجع

- 1 <https://www.bloomberg.com/press-releases/2021-09-28/home-healthcare-market-size-worth-545-1-billion-by-2028-grand-view-research-inc>
- 2 <https://www.vision2030.gov.sa/v2030/vrps/hstp/> 3 <https://www.vision2030.gov.sa/v2030/vrps/hstp/> 4 <https://www.mckinsey.com/industries/healthcare-systems-and-services/our-insights/from-facility-to-home-how-healthcare-could-shift-by-2025> 5 <https://www.mdpi.com/2308-3417/6/4/115/htm> 6 <https://medcitynews.com/2021/10/engagement-at-home-how-home-healthcare-organizations-can-improve-patient-and-staff-satisfaction/> 7 <https://www.healtheuropa.eu/an-increase-in-the-elderly-population-could-mean-a-rise-in-the-home-healthcare-market/98508/> 8 https://arabstates.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/country_profile_-_saudia_27-10-2021.pdf 9 <https://ycpsolidiance.com/article/saudi-health-trend-challenges-of-the-aging-population> 10 <https://ycpsolidiance.com/article/saudi-health-trend-challenges-of-the-aging-population> 11 <https://www.arabhealthonline.com/en/media/press-releases/Saudi-healthcare-spending-expected-to-increase-to-USD-160-billion-by-2030.html> 12 <https://www.arabhealthonline.com/en/media/press-releases/Saudi-healthcare-spending-expected-to-increase-to-USD-160-billion-by-2030.html> 13 <https://www.consultancy-me.com/news/2663/out-of-hospital-care-services-an-opportunity-for-saudi-arabia> 14 <https://www.verawholehealth.com/blog/what-to-expect-in-2022-upcoming-patient-experience-trends> 15 <https://appinventiv.com/blog/technology-impact-on-home-healthcare/> 16 <https://www.arabnews.com/node/2015756> 17 <https://www.nerdery.com/insights/7-technology-trends-that-will-improve-healthcare-delivery-in-2021/> 18 <https://medcitynews.com/2022/01/digital-health-investment-opportunities-in-2022/> 19 <https://homehealthcarenews.com/2022/02/2022-venture-capital-outlook-investors-break-down-the-home-based-care-hot-spots/> 20 <https://www.mckinsey.com/industries/healthcare-systems-and-services/our-insights/from-facility-to-home-how-healthcare-could-shift-by-2025> 21 <https://www.moh.gov.sa/en/awarenessplatform/Patientsrights/Pages/HomeHealthCare.aspx> 22 <https://www.mckinsey.com/industries/healthcare-systems-and-services/our-insights/from-facility-to-home-how-healthcare-could-shift-by-2025> 23 <https://www.cms.gov/newsroom/press-releases/cms-announces-comprehensive-strategy-enhance-hospital-capacity-amid-covid-19-surge> 24 <https://www.mdpi.com/2308-3417/6/4/115/htm> 25 <https://www.ajmc.com/view/improved-cost-and-utilization-among-medicare-beneficiaries-dispositioned-from-the-ed-to-receive-home-health-care-compared-with-inpatient-hospitalization> 26 <https://www.vision2030.gov.sa/v2030/vrps/hstp/>

